القياس الاستثنائية ان كان الكلام مسندا الى الله تع تكون صفة ازلية له تع لكنه مسند فيكون صفة
ازلية او وان لم يكن الكلام ازليا لم يسند الى الله تعالى لكنه مسند فيكون الكلام ازليا فيجري
هذا الدليل في الخلق بان يوقع الخلق موضع الجزء المنكر بعينه اثباتا كما في الدليل الاول
او نفيا كما في الدليل الثاني ومثال الاستقراء كل انسان ماش على قدميه لان جزئياته كزيد
وعمرو وبشر وخالد وبكر كذلك فيجري هذا الاستقراء في كل حيوان ماش على قدميه بان يقال
لان جزئياته كزيد وعمرو وبشر وخالد وبكر كذلك ومثال التمثيل كما لو وجد حيوان كالثعلب
مثلا يحيض فيقال الثعلب غير ماكول لانه يحيض كالمراة فيجري هذا الدليل في الارنب
فيقال غير ماكول لانه يحيض كالمراة مع ان المدعى متخلف في الارنب لكونه ماكولا **قوله** فيندفع
بهذا التحقيق ما اشار اليه في الحاشية اقول ان ما قال المحشي هو الحق نظرا الى اصل الدليل كما سبق
تقريره واما ما قال الشارح في الحاشية مبني على ملاحظة ما سبق لاثبات صغرى اصل الدليل
معه فان ما سبق له في الصورتين متخالف لكن زبدتها وخلاصتها واحدة كانه قال الكلام
مسند الى الله تع بطريق الحقيقة لانه ورد في القرآن ذلك وقال الناقض الخلق مسند
الى الله تعالى بطريق الحقيقة لانه ورد في القرآن ذلك تامل في هذا المقام حتى يتضح لك المرام
قوله كما هو قول المنطقيين اه هذا مثال الاستعمال في التلازم لان بين المهملة والجزئية
تلازم واشارة الى منشاء سؤال الشارح واعلم ان هذا التسليم مبني على ما هو المشهور
من كلام القوم في هذا المحل من التعبير بالقوة وان كان كلام الشارح في هذا النقل صريحا
في دعوى كون المعارضة في المنقولات كالنقض **قوله** وكلام الفريقين محل بحث ويمكن ان يقال
ان سوق الادلة العقلية من حيث هي ادلة عقلية يكون بادعاء الاستلزام بحسب نفس
الامر فلا تبقى صحيحة عند المعارضة بناء على هذا الادعاء فيؤول الى النقض الاجمالي
واما الادلة النقلية من حيث هي ادلة نقلية فسوقها يكون بادعاء الاستلزام بحسب
الظن بناء على كونها امارة فلا يلزم بطلانها عند المعارضة وقد وقع الفراغ من تسويد
هذه النسخة الشريفة الواقعة على سبيل الفتح الواقع على الشرح الحنفية لاداب البحث

م م م

Copyright © King Saud University